

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة المسيلة



كلية : الآداب واللغات

القسم : اللغة والأدب العربي

السنة الأولى جذع مشترك

مقياس : العروض وموسيقى الشعر

الافواج : 1 + 2 + 3 + 4 + 5 + 6 .

الأستاذ : زغبة بشير .

بحور الشعر العربي

الطويل + المديد + البسيط + الوافر + الكامل + الهزج + الرجز + الرمل .

6- الجزء: هو إسقاط تفعيلة "العروض" و تفعيلة "الضرب" من البيت، أي حذف تفعيلة من آخر كل شرط ، ويسمى البيت آنذاك مجزوءا.

مثال ذلك قول الشاعر (من مجزوء الكامل):

يُسْبِي الْعُقُولَ بَدَلَهُ وَالطَّرْفَ مِنْهُ إِذَا نَظَرَ

o//o/// o//o/o/ o//o/// o//o/o/

مُتَقَاعِلُنْ مُتَقَاعِلُنْ مُتَقَاعِلُنْ مُتَقَاعِلُنْ

فالكامل التام مكون من ست تفعيلات أي ثلاث تفعيلات في كل شرط

مُتَقَاعِلُنْ مُتَقَاعِلُنْ مُتَقَاعِلُنْ مُتَقَاعِلُنْ مُتَقَاعِلُنْ مُتَقَاعِلُنْ

7- الشطر: هو إسقاط شطر بأكمله من البيت، واعتبار الشطر الباقي بيتا كاملا، ويعرف البيت في هذه الحال "بالمشطور".

ومثال المشطور في قول حافظ إبراهيم:

تحية كالورد في الأكماء

o/o/o / o//o/o/ o//o//

متفعّلن مستفعّلن مستفعّل

أزهي من الصحة في الأجسام

o/o/o/ o///o/ o//o/o/

مستفعّلن مستفعّلن مستفعّل

يسوقها شوق إليكم نامي

o/o/o/ o//o/o/ o//o//

متفعّلن مستفعّلن مستفعّل

تقتصر عنه همة الأقلام

o/o/o/ o//o// o///o/

مستعلن متفعّلن مستفعّل

فهذه الأبيات من مشطور الرجز، الذي اقتصر على ثلاث تفعيلات هي:
مستعلن، مستعلن، مستعلن من ست يشتمل عليها الرجز أصلاً.

8 - النهك: إسقاط ثلثي البيت والاكتفاء بالثلث الباقي كبيت مستقل ويسمى "المنهوك"

ومثاله قول الشاعر:

إِهْنَا مَا أَعْدَلُكَ
o//o/o/ o//o//
مستعلن متفعلن
مَلِيكَ كُلِّ مَلَأْ
o//o// o//o//
متفعلن متفعلن
لَبِيكَ قَدْ لَبِيْتُ لَكَ
o//o/o/ o//o/o/
مستعلن مستفعلن
مَا خَابَ عَبْدٌ سَأَلَكَ
o///o/ o//o/o/
مستفعلن مستعلن
أَنْتَ لَهُ حَيْثُ سَأَلَكَ
o///o/ o///o/ |
مستعلن مستعلن
لَوْلَاكَ يَا رَبِّ هَلَاكَ
o///o/ o//o/o/
مستفعلن مستعلن

9 - الزحاف: هو تغيير يلحق ثواني الأسباب الخفيفة أو الثقيلة، بتسكين متحرك أو

حذف ساكن، ويقع في أول التفعيلة أو وسطها أو آخرها وفي الأعراب

والأضرب أو في غيرها، ولكنه لا يلتزم في سائر القصيدة.

10 - العلة: هي التغيير الذي يصيب الأسباب والأوتاد في الأعراب والأضرب،

وإذا ورد هذا التغيير في أول بيت من القصيدة التزم في جميع أبياتها، ويلاحظ أن

العلة تصيب أكثر من حرف، بخلاف الزحاف الذي يصيب حرفاً واحداً.

مثال على التقطيع الشعري:

قال البحرني يصف قصراً:

مَلَأَتْ جَوَانِبُهُ الْفُضَاءَ وَعَانَقَتْ شُرْفَاتُهُ قِطْعَ السَّحَابِ الْمَطْرِ

مَلَأَتْ جَوًّا | نِيْهُلْفَضَا | ءَ وَعَانَقَتْ | شُرْفَاتُهُ | قِطْعَسْ سَحَا | بِلْ مُمَطْرِي

○ // ○ /// | ○ // ○ /// | ○ // ○ /// | ○ // ○ /// | ○ // ○ /// | ○ // ○ ///

مُنْقَاعِلُنْ | مُنْقَاعِلُنْ | مُنْقَاعِلُنْ | مُنْقَاعِلُنْ | مُنْقَاعِلُنْ | مُنْقَاعِلُنْ

فهذا البيت على بحر الكامل، وقد أصاب ضربه، أي تفعيلته الأخيرة، الإضمار، وهو

تسكين الثاني المتحرك، فأصبحت مُنْقَاعِلُنْ، (○//○/○/) بدلا من مُنْقَاعِلُنْ (○ //○///).

البحور الشعرية

1 - البحر الطويل:

وزنه في دائرته :

فعولن مفاعيلن فعولن مفاعيلن مفاعيلن فعولن مفاعيلن مفاعيلن

o/o/o// o/o// o/o/o// o/o// o/o/o// o/o// o/o/o// o/o//

فالبحر الطويل من البحور المزدوجة يتكون من تفعيلتين مكررتين من تفعيلات

البحور الخليلية، هما "فعولن" و "مفاعيلن"، وردت كل منهما أربع مرات. عدد حروف تفعيلاته ثمانية وأربعون حرفاً. كما ان الطويل من اقدم البحور التي عرفها الشعر العربي منذ العصر الجاهلي .

تسميته :

قيل أن الخليل سماه طويلاً (لأنه طال بتمام أجزائه)¹ .

زحافاتهُ :

يدخل الطويل الزحافات الآتية :

1 - القبض بكثرة وهو حذف الخامس الساكن من فعولن فتصير فعولن ومن

مفاعيلن فتصير مفاعلن .

2 - الخرم بقلة والخرم هو حذف اول الوند المجموع من اول التفعيلة الاولى في

البيت فتصير (فعولن =عولن) .

عروضه:

عروض هذا البحر مقبوضة في الأغلب والقبض هو حذف الخامس الساكن، تصبح

بعد حذف الحرف الخامس منها:

مفاعلن (o//o//) بدلا من مفاعيلن (o/o/o//).

¹ - ابن رشيق، العمدة، 1 ج ، ص136.

وقد تأتي العروض تامة أو محذوفة في حالة التصريح في أول بيت من القصيدة .
ضربه:

ضرب الطويل، تأتي على ثلاث حالات .

1 - قد يجيء مقبوض (مفاعِلن) بحذف الخامس الساكن . مثل العروض .

2 - محذوف (مفاعي) أي بحذف السبب الخفيف من آخر التفعيلة .

3 - وقد يأتي تاما (مفاعيلن) .

أنواع الطويل:

يأتي الطويل حسب اضربه وأعاريضه على ثلاثة أنواع:

النوع الأول:

العروض مقبوضة والضرب صحيح.

مثاله، قول الحطيئة:

أولئك قوم إن بنوا أحسنوا البنا	وإن عاهدوا أوفوا وإن عقدوا شدوا
ألائي كقومئان بنواخ سنلبنأ	وإنعأ هدؤ أوفؤ وإنع قدؤ شدؤ
o//o// o/o// o/o/o//	o/o// o/o// o/o/o//
فعلول مفاعلين فعولن مفاعلن	فعلول مفاعلين فعول مفاعلين
قبض	قبض

فالعروض هنا مقبوضة (مفاعِلن) والضرب صحيح (مفاعيلن).

أما إذا جاء البيت مُصرَّعاً، أي إذا اتحد العروض والضرب في القافية، ويكون هذا

عادة في مطلع القصيدة، فيكون الحكم على تفعيلة العروض، مثل الحكم على تفعيلة

الضرب، أي لا تكون العروض ملزمة إلا بعد انتهاء التصريح، بدءاً من البيت التالي، حيث

تعود إلى صورتها الأساسية أي مقبوضة.

مثال ذلك قول محمود سامي البارودي:

هو البين حتى لا سلام ولا ردُّ ولا نظرة يقضي بها حقه الوجدُ
 0/0/0// 0/0// 0/0/0// 0/0// 0/0/0// 0/0// 0/0// 0/0//
 فعولن مفاعي فعولن مفاعيلن مفاعيلن مفاعيلن مفاعيلن مفاعيلن
 حذف

فتفعيلة العروض في البيت ، جاءت صحيحة مراعاة للضرب بسبب التصريح،
 ولكنها تعود إلى حالها (مقبوضة) في الأبيات التالية .

النوع الثاني:

العروض مقبوضة و الضرب كذلك :

مثل قول زهير بن أبي سلمى:

وإن يرقَ أسباب السماء بسلمٍ	ومن هاب أسباب المنايا ينلنه
0//0// 0// 0/0/0// 0/0//	0//0// 0/0// 0/0/0// 0/0//
فعولن مفاعيلن فعولن مفاعيلن	فعولن مفاعيلن فعولن مفاعيلن
قبض قبض	قبض

النوع الثالث:

العروض مقبوضة والضرب محذوف.

ومثال قول أبي نواس:

فما جازه جود ولا حلَّ دونه	ولكن يسير الجودُ حيث يسيرُ
0//0// 0/0//0/0/0// 0/0//	0/0// 0// 0/0/0// 0/0//
فعولن مفاعيلن فعولن مفاعيلن	فعولن مفاعيلن فعولن مفاعيلن مفاعي
قبض	قبض حذف

ملاحظة :

الطويل لا يستعمل مجزوءا كما أن زحاف القبض لا يدخل على مفاعيلن في الحشو وإذا دخل فانه مستقبح . أما زحاف الخرم فانه نادر والخرم هو حذف اول الوتد المجموع من اول تفعيلة في البيت .

تطبيقات على بحر الطويل:

أولا: قطع البيت الآتي مبينا بحره وما دخله من تغيير:

سَتُبْدِي لَكَ الْأَيَّامُ مَا كُنْتَ جَاهِلًا وَيَأْتِيكَ بِالْأَخْبَارِ مَنْ لَمْ تُرَوِّدِ

الاجابة

البيت: سَتُبْدِي لَكَ الْأَيَّامُ مَا كُنْتَ جَاهِلًا وَيَأْتِيكَ بِالْأَخْبَارِ مَنْ لَمْ تُرَوِّدِ

الكتابة العروضية:

وَيَأْتِيكَ بِالْأَخْبَارِ مَنْ لَمْ تُرَوِّدِي

سَتُبْدِي لَكَ لَأَيَّامُ مَا كُنْتَ جَاهِلُنْ

تقطيعه:	سَتُبْدِي	لَكَ لَأَيَّامُ	مَا كُنْتَ	جَاهِلُنْ	وَيَأْتِيكَ	بِالْأَخْبَارِ	رِ مَنْ لَمْ	تُرَوِّدِي
الرموز:	o/o//	o/o/o//	o/o//	o//o//	o/o//	o/o/o//	o/o//	o//o//
التفاعيل:	فَعُولُنْ	مَفَاعِلُنْ	فَعُولُنْ	مَفَاعِلُنْ	فَعُولُنْ	مَفَاعِلُنْ	فَعُولُنْ	مَفَاعِلُنْ
				القبض				القبض

بحره: الطويل

ثانيا: قطع الأبيات الآتية مبينا بحرها وما دخلها من تغيير:

إذا المرء لم يدنس من اللوم عرضه فكل راء يرتديه جميل

يموت الفتى من عثرة بلسانه وليس يموت المرء من عثرة الرجل

مصابي جليل والعزاء جميل وظني بأن الله سوف يُبدلُ

2 - بحرُ المديد:

تسميته:

سُمي المديد مديدًا لامتداد سباعيه حول خماسيه¹. (وقيل سمي مديدًا لامتداد سببين خفيفين في كل تفعيلة من تفعيلاته السباعية، وقيل بل سمي كذلك لامتداد الوجد المجموع في وسط أجزائه السباعية)².

وهو من البحور التي قل النظم عليها، وعلّوا ذلك بنقله على السمع³ وقد عارض البعض ذلك فرأى أن ردَّ ذلك إلى الثقل أمر غامض فقال (ولا أدري ماذا عَنُوا بالثقل، ونحن نشعر بانسجام موسيقاه ، ولا نرى فيها ما في المنسرح مثلاً من بعض الاضطراب)⁴. وزن المديد قديم جدًا وهجره الشعراء وإهمالهم النظم على مثاله يؤكد ضآلة ما ورد منه، إذ لم يرو أن شاعرًا قديمًا قد نظم منه ما يستحق الذكر غير بعض الأبيات المنسوبة إلى المهلهل بن ربيعة وطرفة⁵ وقد أيد بعض أهل العروض ذلك قائلاً (وقد قلبنا ديوان المتنبي فلم نجد له شيئاً على هذا البحر)⁶.

وقد وقف الشعراء المحدثون، الموقف نفسه من النظم على هذا البحر، فقد أهملوه، وانصرفوا إلى غيره باستثناء بعضهم كحافظ والعقاد وعلي الجارم⁷.

وزن بحر المديد:

وزنه في دائرته :

1 - ابن رشيق، العمدة، 136/1.

2 - صفاء خلوصي، فن التقطيع الشعري والقافية، منشورات مكتبة المثني، بغداد، العراق، ط 5، 1977، ص 56.

3 - قال بذلك سليمان البستاني في مقدمته للإلياذة حيث أشار إلى أن (المديد قل من ينظم عليه وهو ثقيل على السمع) راجع صواي ميخائيل، سليمان البستاني، ص 106.

4 - إبراهيم أنيس، موسيقى الشعر، ص 98.

5 - السابق نفسه، ص 99.

6 - صفاء خلوصي، المرجع السابق نفسه، ص 56.

7 - إبراهيم أنيس، موسيقى الشعر، ص 100.

فاعلاتن فاعلن فاعلاتن فاعلن فاعلاتن فاعلن فاعلاتن فاعلن
o//o/o /o//o/ o//o/ o/o//o/ o//o/o/o//o/ o//o/ o/o//o/

وزن استعماله :

فاعلاتن فاعلن فاعلاتن فاعلاتن فاعلن فاعلاتن
o /o//o/ o//o/ o/o//o/ o/o//o/ o//o/ o/o//o/

فالمديد لا يستعمل ، فبعد استكمال وزن المديد، يبقى على محيط الدائرة العروضية
سبب خفيف ووتد مجموع ومعنى هذا أن وزن المديد قليل في مقاطعه عن وزن الطويل
بمقطعين هما: سبب خفيف متبوع بوتد مجموع ، أي فاعلن (o //o/).

زحافاتہ :

يدخل المديد نوعان من الزحاف هما :

1 - الخبن وهو حذف الثاني الساكن (فاعلاتن - فعلاتن) (فاعلن - فعلن) وهو
الشائع في المديد ونادرا ما يدخل على التفعيلتين في الشطر الواحد والأندر أن يدخل على
التفعيلات الأربع التي تشكّل الحشو .

2 - الكف وهو حذف السابع الساكن من (فاعلاتن) فتصبح فاعلاتن ولكن في
هذه الحالة تجب المعاقبة وهي أن لا يدخل الخبن على فاعلاتن أي أن يدخل الخبن أو
الكف فقط على التفعيلة .

عروضه :

عروض هذا البحر قد تأتي صحيحة (فاعلاتن) وقد تأتي محذوفة (فاعلن) كما قد
تأتي محذوفة مخبونة (فَعْلُن).

ضربه:

ضرب المديد يأتي صحيحا (فاعلاتن) أو مقصورا (فاعلاتن) أو محذوفا مخبونا
(فَعْلُن) أو مبتورا (فاعِلن).

وعلى هذا يكون المديد حسب أعاريضه وأضربه كالاتي:

أولاً:

العروض صحيحة والضرب صحيح:

ومثاله قول أبي العتاهية:

إنّ داراً نحن فيها لدارٌ ليست فيها لمقيم قرارٌ

o/o//o/ o/// o/o//o/ o/o// o/o//o/ o/o//o/

فاعلاتن فاعلن فاعلاتن فاعلاتن فعلن فاعلاتن

خين

ثانياً:

العروض محذوفة والضرب مقصور ، والقصر هو حذف ساكن السبب الخفيف من آخر التفعيلة وتسكين ما قبله ، في حين الحذف هو حذف السبب الخفيف من آخر التفعيلة:

ومثاله قول الشاعر:

إنّ في الأحداج مقصورة وجهها يهتك ستر الظلام

oo//o/ o/// o/o//o/ o//o/ o//o/ o/o//o/

فاعلاتن فاعلن فاعلا فاعلاتن فعلن فاعلاتن

حذف خين قصر

ثالثاً:

العروض محذوفة مخبونة والضرب محذوف مخبون ، (فاعلاتن = فعلا) وتنقل الى

فعلن :

مثاله قول علي الجارم:

طائر يشدو على فننِ جَدَدَ الذكرى لذي شَجِنِ

o//// o//o/ o/o//o/ o/// o//o/ o/o//o/

فاعلاتن فاعلن فعلن فاعلاتن فاعلن فعلن

خبين + حذف

خبين + حذف

رابعاً:

العروض محذوفة والضرب محذوف ، فاعلاتن = فاعلا:

ومثاله قول الشاعر:

فالهوى لي قدر غالبٌ كيف أعصي القدر الغالبا

o //o / o /// o /o //o / o //o / o/// o/o//o/

فاعلاتن فعلن فاعلا فاعلاتن فعلن فاعلا

خبين حذف خبين حذف

خامساً :

العروض محذوفة والضرب ابتر ، والبتر هو اجتماع القطع مع الحذف اي حذف

السبب الخفيف من آخر تفعيلة فاعلاتن = فاعلا ثم القطع بحذف آخر الوجد المجموع في

فاعلا وتسكين ما قبله ، فاعلا = فاعلُ :

مثاله قول الشاعر:

وَتَنَّ يُعَبِّدُ فِي رَوْضَةٍ صَيْغِ مِنْ دُرٍّ وَمِرْجَانِ

o /o / o //o / o /o //o / o //o / o /// o /o ///

فاعلاتن فعلن فاعلا فاعلاتن فاعلن فاعلُ

خبين خبين حذف بتر

سادساً :

العروض محذوفة مخبونة والضرب أبتر:

مثاله قول الشاعر:

3 - بَحْرُ البسيط:

تعريفه:

نُقل عن الخليل بن أحمد الفراهدي أن البحر البسيط سمي بسيطا "لأنه انبسط عن مدى الطويل، وجاء وسطه فَعِلُنْ وآخره فَعِلُنْ¹ ونُقل عن غيره، أنه سمي كذلك " لانبساط مقاطعه ، أي تواليها في مستهل تفعيلاته السباعية، وقيل: لانبساط الحركات في عروضه وضربه في حال خبئهما إذ تتوالى فيهما ثلاث حركات..ويخرج كالتويل والمديد من دائرة واحدة هي دائرة المختلف لاختلاف نوعية التفاعيل في البحر الواحد".²

ويرى سليمان البستاني أن (البسيط يقرب من الطويل ولكنه لا يتسع مثله لاستيعاب المعاني، ولا يلين لينه للتصرف بالتركيب والألفاظ مع تساوي أجزاء البحرين، وهو من وجه آخر يفوقه رقة وجزالة ولهذا قل في شعر أبناء الجاهلية وكثر في شعر المولدين).³

ويرى بعض أهل العروض أن كلاً من الكامل والبسيط يحل في المرتبة الثانية في نسبة الشيوخ بعد الطويل، يليهم على الأرجح كل من الخفيف والوافر، وهذه البحور الخمسة، هي الأوفر حظاً إذ نظم عليها معظم الشعراء، في كل العصور، كثيراً من أشعارهم، فألفتها الأذن العربية.⁴

وهو من البحور المزدوجة أي وزنه مركب من تفعيلتين ، وقد عرفه الشعر العربي منذ العصر الجاهلي ، وهو يأتي بعد الطويل من حيث الاستعمال .

وزن بحر البسيط :

وزنه في دائرته :

¹ - ابن رشيق، العمدة، ج 1 ، ص 136.

² - صفاء خلوصي ، فن التقطيع الشعري والقافية، ص 67.

³ - سليمان البستاني ، مقدمة إلياذة هوميروس، 91/1.

⁴ - ينظر إبراهيم أنيس ، موسيقى الشعر، ص 191-192.

مستفعلن فاعلن مستفعلن فاعلن مستفعلن فاعلن مستفعلن فاعلن

o//o/ o//o/o/ o//o/ o//o/o/ o//o/ o//o/o/ o//o/ o//o/o/

زحافاتہ :

يدخل البسيط ثلاث أنواع من الزحاف هي :

1 - الخبن وهو حذف الثاني الساكن لتصير : (مستفعلن = متفعلن) .

و (فاعلن = فعلن) . والخبن يدخل بكثرة حشو البسيط .

2 - الطي وهو حذف الرابع الساكن لتصير (مستفعلن = مستعلن) وهو قليل الوقوع

في حشو البسيط .

3 - الخبل وهو زحاف مركب من اجتماع الخبن والطي ، اي حذف الثاني والرابع

الساكنين .

العروض:

عروض هذا البحر أي (فاعلن) يصيبها في الاغلب (الخبن) فتصبح (فَعْلُنْ)، وقد

تأتي نادرا مقطوعة ، ويكون ذلك في حال التصريع .

الضرب:

يصيب الخبن الضربَ أيضاً ، والخبن يرد فيه بكثرة . وقد يصيبه القطع، والقطع هو

حذف آخر الوند المجموع وتسكين ما قبله فتصبح (فاعلن = فاعِلْ).

أما (فاعلن) الصحيحة فلا ترد في الشعر العربي على هذه الصورة.¹

ويأتي البسيط التام على نوعين:

النوع الأول:

1 - العروض مخبونة والضرب مخبون.

ومثاله قول شوقي:

¹ - أنيس إبراهيم، موسيقى الشعر، ص 192.

ريم على القاع بين البان والعلم أحل سفك دمي في الأشهر الحرم

o/// o//o/o/ o/// o//o//

مُتَّفَعِلُنْ فاعلن مستفعلن فعلن

خبين خبن خبن

o/// o//o/o/ o//o/ o//o/o/

مستفعلن فاعلن مستفعلن فعلن

خبين

النوع الثاني:

العروض مخبونة والضرب مقطوع :

كقول الشاعر:

يا طالب المجد دون المجد ملحمة في طيها خطر بالنفس والبال

o/o/ o//o/o/ o/// o//o/o/

مُسْتَفْعِلُنْ فاعلن مستفعلن فاعلن

قطع خبن

o/// o//o/o/ o//o/ o//o/o/

مستفعلن فاعلن مستفعلن فعلن

خبين

مجزوء البسيط:

سمي مجزوءاً لحذف جزء (تفعيلة) من كل شطر، ولهذا يكون وزنه:

مستفعلن فاعلن مستفعلن مستفعلن فاعلن مستفعلن

زحافات مجزوء البسيط :

يدخل مجزوء البسيط من الزحاف ما يدخل البسيط التام .

عروضه :

تأتي عروض مجزوء البسيط صحيحة (مُسْتَفْعِلُنْ)، كما قد تأتي مقطوعة

(مستفعلن = مُسْتَفْعِلُنْ) .

ضرب مجزوء البسيط :

ضرب المجزوء قد يأتي صحيحا وقد يأتي مذيلاً (مستفعلن = مستفعلان) والتذييل هو زيادة حرفا ساكنا لما آخره وتد مجموع ، كما قد يكون مقطوعا (مستفعلن = مستفعل) والقطع هو حذف ساكن الوجد المجموع من آخر التفعيلة وتسكين ما قبله .

ولهذا يكون مجزوء البسيط على أربعة أنواع كالآتي :

النوع الأول:

عروضه صحيحة وضربه صحيح:

ومثاله قول الشاعر:

ماذا وقوفي على ربعٍ خلا مخلوقٍ دارسٍ مستعجم

o //o /o / o //o / o //o /o / o //o /o / o //o /o /

مستفعلن فاعلن مستفعلن مستفعلن فاعلن مستفعلن

النوع الثاني:

عروضه صحيحة وضربه مقطوع:

ومثاله قول الشاعر:

سيروا معاً إنما ميعادكم يوم الثلاثاء ببطن الوادي

o //o /o / o //o / o //o /o / o //o /o / o //o /o /

مستفعلن مستفعلن مستفعلن فاعلن مستفعل قطع

النوع الثالث:

عروضه صحيحة وضربه مذيّل والتذييل هو زيادة حرف ساكن إلى ما آخره وتد

مجموع (مستفعلن = مستفعلان) وهي تفعيلة الضرب هنا:

كقول الشاعر:

يا صاح قد أَخَلَفْتُ أسماء ما كانت تمنيك من حسن الوصال

o o // o / o / o // o /

مستفعلن فاعلن مستفعلن مستفعلن مستفعلن فاعلن مستفعلن

تذييل

النوع الرابع:

عروضه مقطوعة وضربه مقطوع كذلك وهو نادر .

ومثاله:

مالي أرى أجمل الأسفار بالخوض في أبحر الأشعار

o / o / o / o // o / o // o // o / o // o /

مستفعلن فاعلن مستفعل مستفعلن فاعلن مستفعل

قطع

قطع

مخلع البسيط:

هو لون أو نوع من أنواع مجزوء بحر البسيط، دخل عروضه وضربه الخبن والقطع

معا فصارت مستفعلن ← مُتَّفَعِلٌ والتي يمكن تحويلها الى فعولن لأنها تساويها في

الحركات ولتسهيل نطقها .

ووزنه:

مستفعلن فاعلن مُتَّفَعِلُ مستفعلن فاعلن مُتَّفَعِلُ

ومثاله قول الشاعر:

أجارك الله يا جميلاً تتيه في حسنه العقولُ

o / o // o // o / o // o //

مستفعلن فاعلن مُتَّفَعِلُ متفعلن فاعلن مُتَّفَعِلُ

خبين + قطع

خبين

خبين + قطع

مشطور البسيط:

هو نوع من البسيط أضافه العروضيون ولم يذكروا له شعرا قديما ، لكن الشعراء في العصر الحديث نظموا قصائد عليه ، ولعلمهم وجدوا في وزنه إيقاعَ بعض ما يلائم التعبير عن أحاسيسهم .

ووزنه كما يلي :

مستعلن فاعلن مستعلن فاعلن

مثاله قول أحمد شوقي¹:

فهي وجود	عدم	طال عليها	القدم
o // o	/ o /// o /	o // o /	o /// o /
مستعلن	فاعلن	فاعلن	مستعلن
طي	طي	طي	طي

¹ - احمد شوقي ، الشوقيات ، ج 2 ، منشورات دار الكتاب العربي ، بيروت ، لبنان ، ص 92.

تدريبات على بحر البسيط:

أولاً: قطع البيت الآتي مبنيًا بحره وما دخله من تغيير:

لَا تَسْأَلِ النَّاسَ مَا مَالِي وَكَثْرَتُهُ وَسَائِلِي الْقَوْمَ مَا مَجْدِي وَمَا خُلِقِي

الحل:

البيت: لَا تَسْأَلِ النَّاسَ مَا مَالِي وَكَثْرَتُهُ وَسَائِلِي الْقَوْمَ مَا مَجْدِي وَمَا خُلِقِي

الكتابة العروضية:

لَا تَسْأَلِ نُنَاسَ مَا مَالِي وَكَثْرَتُهُ وَسَائِلِ لِقَوْمَ مَا مَجْدِي وَمَا خُلِقِي

تقطيعه:	لَا تَسْأَلِ نُنَاسَ مَا مَالِي وَكَثْرَتُهُ وَسَائِلِ لِقَوْمَ مَا مَجْدِي وَمَا خُلِقِي
الرموز:	o/// o//o/o/ o//o/ o//o/ o//o/ o//o/ o//o/ o//o/
التفاعيل:	مُسْتَفْعِلُنْ فَأَعْلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ فَعِلُنْ مُتَفَعِّلُنْ فَعِلُنْ مُتَفَعِّلُنْ فَعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ فَعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ فَعِلُنْ
	خبين خبن خبن خبن

عروضه: مخبونة .

ضربه: مخبون مثلها .

حشوه: دخل الخبن التفعيلة الخامسة .

بحره: البسيط .

ثانياً: قطع الأبيات الآتية مبنيًا بحرها وما دخلها من تغيير:

بانبت سعادُ فقلبي اليوم مبتولُ متيمٌ إثرها لم يُفدَ مكبولُ

ماذا وقوفي على ربع عفا مخلولُ دارس مستعجم

سريت من حرم ليلا إلى حرم كما سرى البدر في داج من الظلم

ثالثاً : اكتب الابيات كتابة عروضية وحدد وزنها وزحافاتا وبحرها .

تقول أم كتلوم بنت عبدود:

لو كان قاتلُ عمرو غير قاتله لُكُنْتُ أبكي على هِ آخر الـ أبد

لكن قاتله من لا يُعا ب به من كان يُدعى قديماً بيضة البلد

إِلَى السَّمَاءِ تُمِيتُ النَّاسَ بِالْحَسَدِ

مِنْ هَاشِمٍ فِي ذُرَاهَا وَهِيَ صَاعِدَةٌ

يقول المتنبي:

إِنْ كَانَ سَرَّكُمْ مَا قَالَ حَاسِدُنَا فَمَا لِيُجْرِحَ إِذَا أَرْضَاكُمْ أَلَمْ

إِنْ كَانَ سَرَّرَكُمْ مَا قَالَ حَاسِدُنَا فَمَا لِيُجْرِحُنَّ إِذَا أَرْضَاكُمْ أَلَمْ

مُسْتَفْعَلُنْ فَعِلُنْ مُسْتَفْعَلُنْ فَعِلُنْ مُتَّفَعِلُنْ فَاعِلُنْ مُسْتَفْعَلُنْ فَعِلُنْ

4 - بحرُ الوافر :

تسميته :

سماه الخليل الوافر ، (لوفور أجزاءً وتدًا بوتد)¹ وقيل (لوفور حركاته)² وعده البستاني³ ألبين البحور يشند إذا شددته، ويرق إذا رققته وأكثر ما يوجد به النظم في الفخر كمعلقة عمرو بن كلثوم التي مطلعها :

ألا هبي بصحنك فاصبحينا ولا تبقي خمور الاندرينا

وزن بحر الوافر:

وزنه في دائرته :

مفاعلتن مفاعلتن مفاعلتن مفاعلتن مفاعلتن مفاعلتن

وزنه في الاستعمال :

مفاعلتن مفاعلتن فعولن (مُفاعِلُ) مفاعلتن مفاعلتن فعولن (مُفاعِلُ) (

o /o // o ///o // o ///o // o /o // o ///o // o ///o //

تفعليلتا العروض والضرب هما في الأصل على وزن (مفاعلتن) لكنهما لا تأتيان أبدا

صحيحتين بل مقطوفتين أي بحذف السبب الخفيف من آخر التفعيلة وتسكين الخامس

فتصير (مفاعلتن - o ///o// - = مفاعلُ - o /o// -) أو تنقل الى فعولن وهذا التغيير

لازم في بحر الوافر .

زحافاتة :

تدخله الزحافات الآتية :

1 - يدخل الوافر العصب بكثرة وهو تسكين الخامس المتحرك (مفاعلتن تصبح

مفاعلتن) وهو مستحسن.

¹ - ابن رشيقي، العمدة، 136/1.

² - صفاء خلوصي ، فن التقطيع الشعري والقافية، ص 84.

³ - سليمان البستاني ، مقدمة إلياذة هوميروس، 92/1.

وبذلك تصبح التفعيلة الأولى في صدر البيت حشواً والثانية عروضاً، والتفعيلة الأولى من عجزه حشواً والثانية ضربياً.

زحافاتُه :

يدخل زحاف العصب على حشو مجزوء الوافر .

العروض والضرب :

كما يدخل العصب على عروضه وضربه.

ويمكن تمييز الأنواع الآتية منه:

النوع الأول:

أ - العروض صحيحة والضرب صحيح.

ومثاله قول الشاعر:

أخ لي	عنده أدبُ	صداقة	مثله	نَسَبُ
o / o / o //	o /// o //	o /// o //	o /// o //	o /// o //
مُفَاعَلَتُنْ	مُفَاعَلَتُنْ	مُفَاعَلَتُنْ	مُفَاعَلَتُنْ	مُفَاعَلَتُنْ
عصب				

ب - العرض معسوبة والضرب صحيح:

ومثاله قول الشاعر:

رعى لي فوق	ما أرعى	وأوجب	فوق	ما يجب
o / o / o //	o / o / o //	o / o / o //	o /// o //	o /// o //
مُفَاعَلَتُنْ	مُفَاعَلَتُنْ	مُفَاعَلَتُنْ	مُفَاعَلَتُنْ	مُفَاعَلَتُنْ
عصب		عصب		

وزحاف العصف لا يلتزم في عروض هذا النوع، فقد يعود العروض المعصوب

صحيحاً في الأبيات التالية، بعكس الضرب.¹

¹ - صفاء خلوصي ، فن التقطيع الشعري والقافية ، ص 87.

النوع الثاني:

أ - العروض صحيحة والضرب معصوب:

مثال ذلك قول الشاعر:

بطرف نائمٍ صاح	صحا والفجر يرمقنا
o/o /o // o/o /o //	o ///o // o /o /o //
مُفَاعَلْتُنْ	مُفَاعَلْتُنْ
عصب	عصب

ب - العروض معصوبة والضرب معصوب:

مثال قول الشاعر:

وكل سعادة تفنى	ولكن أين ما نرجو
o/o /o // o///o //	o /o /o // o /o /o //
مُفَاعَلْتُنْ	مُفَاعَلْتُنْ
عصب	عصب

والجدير بالذكر أن زحاف العروض غير ملزم في مجزوء الوافر بل الضرب، فإذا كان صحيحا لازمه في أضرب الأبيات جميعا، وإذا كان معصوبا فيقتضي أن تجيء أضرب القصيدة كلها معصوبة.

ملحوظة:

قد يشتبه مجزوء الوافر بمجزوء الهزج ومجزوء الرجز في الحالات الآتية :

أولا:

أما الاشتباه بمجزوء الهزج، فحين تجيء تفعيلات المجزوء جميعها معصوبة، أي

مُفَاعَلْتُنْ (o /o /o //) فنتساوى عندئذ بتفعيلات مجزوء الهزج الصحيحة وهي

مفاعيلن (o /o /o //).

فإذا حصل ذلك في القصيدة كلها، رُجِحَ انتماؤها لبحر الهزج لأن تفعيلة (0/0/0//) في بحر الهزج أصلية وفي الوافر مُزحّفة.

أما إذا وجدت تفعيلة أو أكثر في القصيدة ذاتها على وزن (0 ///0//) سواء في العروض أو الضرب أو الحشو، فيقتضي آنذاك حملها على الوافر حتماً.

مثال هذه الحال قول الشاعر:

على صدري كَمَنَ أَغْفَى	وَأَلْقَى رَأْسَهُ شَوْقًا
0 / 0 / 0 //	0 / 0 / 0 //
مفاعلين	مفاعلين
مُفَاعَلَتُنْ	مُفَاعَلَتُنْ
عصب	عصب
وتخطف مهجتي خطفا	أبِ الْإِغْفَاءِ تَقْتَلِنِي
0 / 0 / 0 //	0 /// 0 //
مُفَاعَلَتُنْ	مُفَاعَلَتُنْ
عصب	عصب

فالبيت الأول يمكن حملة على البحرين معاً، لكن ورود تفعيلة (مفاعلتن // 0 /// 0)

في البيت الثاني، قضت باعتبار البيت حكماً من مجزوء الوافر.

وقد أورد بعض أهل العروض المحدثون، نقلاً عن الأغاني أبياتاً، يختلط فيها الأمر بين مجزوء الوافر ومجزوء الهزج، وذلك لاحتمال مجيء بعض تفعيلات هذه الأبيات على (مفاعيل) وهذا مستقبح في الوافر لم يستسغ العروضيون، ولورود تفعيلة مفاعلتن صحيحة (0 /// 0 //) وهذا يرجح انتماء الأبيات إلى الوافر، من جهة ثانية. وهذه الأبيات مطلعها:

فأين تقو لها أينا	سلمى أزمعت بينا
o /o /o // o ///o //	o /o /o // o /o /o //
مُفَاعَلْتُنْ مُفَاعَلْتُنْ	مُفَاعَلْتُنْ مُفَاعَلْتُنْ
عصب	عصب عصب
لها زهر تلاقينا	وقد قالت لأتراب
o /o /o // o /o /o //	o /o /o // o /o /o //
مُفَاعَلْتُنْ مُفَاعَلْتُنْ	مُفَاعَلْتُنْ مُفَاعَلْتُنْ
عصب عصب	عصب عصب
تعالينا العيش	تعالين فقد طاب لنا
o /o /o // /o /o //	o ///o /o // /o /o //
مُفَاعَلْتُنْ مُفَاعَلْتُنْ	مُفَاعَلْتُنْ مُفَاعَلْتُ
عصب	عصب+ كف

إلى أن يقول:

خففن بها وفدينا	إلى خود منعمة
o /o /o // o ///o //	o ///o // o /o /o //
مُفَاعَلْتُنْ مُفَاعَلْتُنْ	مُفَاعَلْتُنْ مُفَاعَلْتُنْ
عصب	عصب

ما يلاحظ أن (مفاعلتن) الصحيحة وردت في البيت الأول (مرة واحدة) وفي البيت الرابع (مرتين) مما يرجح اعتبارها من البحر الوافر المجزوء.

تدريبات على بحر الوافر:

أولاً: قطع البيت الآتي مبينا بحره ومادخله من تغيير:

إِذَا طَمَعُ يَحِلُّ بِقَلْبِ عَبْدٍ عَلَنَّهُ مَهَانَةٌ وَعَلَاهُ هَوْنٌ

الحل:

البيت: إِذَا طَمَعُ يَحِلُّ بِقَلْبِ عَبْدٍ عَلَنَّهُ مَهَانَةٌ وَعَلَاهُ هَوْنٌ

الكتابة العروضية:

إِذَا طَمَعُ يَحِلُّ بِقَلْبِ عَبْدٍ عَلَنَّهُ مَهَانَةٌ وَعَلَاهُ هَوْنٌ

تقطيعه:	إِذَا طَمَعُنْ	يَحِلُّ بِقَلْبِ	عَبْدٍ	عَلَنَّهُ	مَهَانَةٌ	وَعَلَاهُ	هَوْنٌ
الرموز:	o///o//	o///o//	o/o//	o///o//	o///o//	o///o//	o/o//
التفاعيل:	مُفَاعَلَتُنْ	مُفَاعَلَتُنْ	مُفَاعَلْ	مُفَاعَلَتُنْ	مُفَاعَلَتُنْ	مُفَاعَلَتُنْ	مُفَاعَلْ
			قطف				قطف

عروضه: مقطوفة .

ضربه: مقطوف مثلها .

حشوه: سليم .

بحره: الوافر

ثانياً: قطع الأبيات الآتية مبينا بحرها وما دخلها من تغيير:

وكن رجلا على الأهوال جلدا وشيمتك السماحة والوفاء

ولم أر في عيوب الناس شيئا كنعص القادرين على التمام

5 - بَحْرُ الكَامِلِ:

تسميته :

قيل إن الخليل بن أحمد دعاه بهذا الاسم (لأن فيه ثلاثين حركة لم تجتمع في غيره من الشعر)¹. فهو كامل، لكمال حركاته..وقيل سمي كذلك (لأنه كمل عن الوافر الذي هو الأصل في الدائرة، وذلك باستعماله تاما. وقيل إن سبب التسمية هو أن أضربه أكثر من أضرب سائر البحور، فليس بين البحور بحر له تسعة أضرب كالكامل)².
وعده البستاني (أتم الأبحر السباعية، وقد أحسنوا بتسميته كاملا لأنه يصلح لكل نوع من أنواع الشعر، ولهذا كان كثيرا في كلام المتقدمين والمتأخرين. وهو أجود في الخبر منه في الإنشاء، وأقرب إلى الشدة منه إلى الرقة. وإذا دخله الحذف، جاد نظمه، وبات مطربا مرقصا، وكانت له نبرة تهيج العاطفة)³.

وزنه في دائرته:

متفاعلن متفاعلن متفاعلن متفاعلن متفاعلن متفاعلن
o // o /// o // o ///

زخافته :

1 - يدخل الكامل زحاف الاضمار بكثرة وهو تسكين الثاني المتحرك (متفاعلن تصبح

متفاعلن).

2 - يدخل الكامل على قباحة وندرة الطي وهو حذف الرابع الساكن (متفاعلن تصبح مُتَفَعِلُنْ) .

العروض والضرب:

للعروض والضرب تفعيلتان متساويتان أي على وزن واحد هو متفاعلن.

¹ - ابن رشيق، العمدة، 136/1.

² - صفاء خلوصي ، فن التقطيع الشعري والقافية، ص 95.

³ - سليمان البستاني ، مقدمة الإلهاذة هوميروس، 92/1.

تأتي متفاعِلن في العروض صحيحة وقد يصيبها الحذف، أو الحذف والإضمار فتصبح بالحذف: مُتَقَا (0///)، وبالحذف والإضمار مُتَقَا (0/0/) أما الضرب، فيأتي صحيحا، وقد يصيبه القطع والحذف، أو الحذف والإضمار. فبالقطع تصير متفاعِل (0/0///) وبالحذف تصير مُتَقَا (0///) وبالحذف والإضمار تصير مُتَقَا (0/0/).

أنواع الكامل التام :

النوع الأول:

العروض صحيحة والضرب صحيح:

ومثاله قول المتنبي:

لا يسلم الشرف الرفيع من الأذى حتى يراق على جوانبه الدُمُ

0/0/// 0//0/// 0//0/0/ 0//0/// 0//0/// 0//0/0/

مُتَقَا عَلُنُ مُتَقَا عَلُنُ مُتَقَا عَلُنُ مُتَقَا عَلُنُ مُتَقَا عَلُنُ مُتَقَا عَلُنُ

اضمار

اضمار

النوع الثاني:

العروض صحيحة والضرب مقطوع والقطع حذف ساكن الوند المجموع من آخر

التفعيلة وتسكين ما قبله (متفاعِلن = متفاعِل) مع جواز اضمارهما:

ومثاله قول الشاعر خليل مطران:

يا يوم قتل بزجمهر وقد أتوا فيه يُلبُّون النداء عحالا

0/0/// 0//0/0/ 0//0/0/ 0//0/// 0//0/// 0//0/0/

مُتَقَا عَلُنُ مُتَقَا عَلُنُ مُتَقَا عَلُنُ مُتَقَا عَلُنُ مُتَقَا عَلُنُ مُتَقَا عَلُنُ

قطع

إضمار

إضمار

النوع الثالث:

العروض صحيحة مع جواز إضمارها والضرب أحد مضمر والحذف هو حذف الوند

المجموع من آخر التفعيلة (متفاعِلن = متقا) :

ومثاله قول الشاعر:

عقم النساء فما يلدن شبيبهه إن النساء بمثله عقم

o/o/ o//o/// o//o/o/

o//o/// o//o/// o//o/o/ |

مُتَفَاعِلُنْ مُتَفَاعِلُنْ مُتَفَاعِلُنْ

مُتَفَاعِلُنْ مُتَفَاعِلُنْ مُتَفَاعِلُنْ

إضمار + حذذ

إضمار

النوع الرابع:

العروض حذاء متحركة والضرب أخذ متحرك :

ومن أمثلة هذا النوع، قول أبي العتاهية:

الموت بين الخلق مشترك لا سوقة يبقى ولا ملك

o/// o//o/o/ o//o/o/

o/// o//o/o/ o//o/o/

مُتَفَاعِلُنْ مُتَفَاعِلُنْ مُتَفَاعِلُنْ مُتَفَاعِلُنْ مُتَفَاعِلُنْ مُتَفَاعِلُنْ

إضمار اضمار حذذ

إضمار اضمار حذذ

ما ضر أصحاب القليل وما أغنى عن الأملاك ما ملكوا

o/// o//o/o/ o//o/o/

o/// o//o/o/ o//o/o/

مُتَفَاعِلُنْ مُتَفَاعِلُنْ مُتَفَاعِلُنْ مُتَفَاعِلُنْ مُتَفَاعِلُنْ مُتَفَاعِلُنْ

إضمار اضمار حذذ

إضمار اضمار حذذ

النوع الخامس:

العروض حذاء مضمرة والضرب أخذ مضمر :

ومن أمثلته قول الشاعر:

أنى تذكر زينب القلب وطلاب وصل عزيزة صعب

o/o/ o//o/// o//o///

o/o/ o//o/// o//o/o/

مُتَفَاعِلُنْ مُتَفَاعِلُنْ مُتَفَاعِلُنْ

مُتَفَاعِلُنْ مُتَفَاعِلُنْ مُتَفَاعِلُنْ

إضمار+حذذ

إضمار

إضمار+حذذ

إضمار

مجزوء الكامل:

وهو الكامل التام بعد حذف ثلثه، أي حذف تفعيلتي العروض والضرب.

ووزن مجزوء الكامل هو الآتي:

متفاعلن متفاعلن متفاعلن متفاعلن
o//o/// o//o/// o//o/// o//o///

زحافات:

يدخل مجزوء الكامل من الزحافات ما يدخل الكامل التام .

عروض وضرب مجزوء الكامل:

لمجزوء الكامل عروض واحدة صحيحة، قد يدخلها الإضمار (متفاعلن = متفاعلن) ،

أما ضربه فهو:

- 1 - صحيح : أي (مُتَّفَاعِلُنْ) (o//o///) .
- 2 - مقطوع : أي (متفاعلن = مُتَّفَاعِلْ) (o/o///) . والقطع هو حذف ساكن الوند المجموع في آخر التفعيلة وتسكين ما قبله .
- 3 - مرقل : أي (مُتَّفَاعِلَاتُنْ) . والترقيل هو زيادة سبب خفيف لما آخره وتد مجموع .

أنواع مجزوء الكامل:

لمجزوء الكامل أنواع، أبرزها:

النوع الأول:

عروضه صحيحة وضربه صحيح .

ومثاله قول الشاعر:

هذا الربيع فحِيهِ وانزل بأكرم منزل

o//o/// o//o/o/ o//o/// o//o/o/

مُتَّفَاعِلُنْ مُتَّفَاعِلُنْ مُتَّفَاعِلُنْ مُتَّفَاعِلُنْ

اضمار

اضمار

النوع الثاني:

العروض صحيحة والضرب مقطوع وهو نادر في الشعر العربي .

ومثاله قول الزهاوي:

الشعر لست أقولُهُ إلا كما أنا أشعُرُ
o/o/// o//o/o/ o//o/// o//o/o/
مُنْفَاعِلُنْ مُنْفَاعِلُنْ مُنْفَاعِلُنْ مُنْفَاعِلُنْ
اضمار قطع

النوع الثالث:

العروض صحيحة والضرب مرفل ، مع جواز إضمارهما ، والترفيل هو زيادة سبب

خفيف لما آخره وتد مجموع (متفاعلن = متفاعلاتن) :

كقول الشاعر:

غيري على السلوان قادرٌ وسواي بالعشاق قادرٌ
o/o//o/o/ o//o/// o/o//o/o/ o//o/o/
مُنْفَاعِلُنْ مُنْفَاعِلُنْ مُنْفَاعِلَاتُنْ مُنْفَاعِلَاتُنْ
اضمار+ترفيل اضمار+ترفيل

النوع الرابع:

العروض صحيحة والضرب مذيّل والتذييل زيادة حرف ساكن لما آخره وتد مجموع

(متفاعلن = متفاعلان) .

كقول الشاعر:

لا تعتبنَّ على الزما ن فليس يعتبك الزمانُ
o//o/// o//o/// o//o/// o//o/o/
مُنْفَاعِلُنْ مُنْفَاعِلُنْ مُنْفَاعِلُنْ مُنْفَاعِلَاتُنْ
اضمار تذييل

ملاحظة:

قد يشتبه بعض أنواع بحر الكامل ببحر الرجز وذلك بسبب الإضمار الذي يلحق تفعيلات الكامل فتصبح مُتَّفَاعِلُنْ (o//o///) مُتَّفَاعِلُنْ (أي مستفعلن) o//o/o/.

وعلى هذا، إذا لحق الإضمار تفعيلات الكامل، تاما كان أم مجزوءا، أي إذا لحق تفعيلاته جميعها في الحشو والعروض والضرب زحاف الإضمار وصار وزن متفعلن = مُتَّفَاعِلُنْ أي تشبه (مستفعلن) في الحركات والسكنات، قد يحصل الالتباس الذي يمكن حله بالنظر في بقية أبيات القصيدة وتفعيلاتها، فإذا جاءت إحداها على وزن مُتَّفَاعِلُنْ (o//o///) فالبحر هو الكامل، وإن لم تجيء فالبحر هو الرجز لان ذلك أصل في الرجز أما في الكامل فذلك نتيجة الزحافات والأصل أولى .

وقد أورد أهل العروض علامات أخرى للتمييز بين البحرين، هي دخول (التذييل) و(الترفيل) المختصين بمجزوء الكامل، أو حدوث زحاف (الخبن) و (الطي) اللذين يصيبان الرجز دون الكامل.

بل درة زهراء ما سكنت بحرًا ولا اكتفت ورا صدف
 o/// o//o/// o//o/o/ o/// o//o/o/ o//o/o/
 مُتَقَاعِلُنْ مُتَقَاعِلُنْ مُتَقَا مُتَقَاعِلُنْ مُتَقَاعِلُنْ مُتَقَا
 اضمار اضمار حذذ اضمار اضمار حذذ
 الموت بين الخلق مشترك لا سوقة تبقى ولا ملك
 أَبْنِيَّتِي لا تجزعي كلُّ الأنام إلى ذهاب
 بكرت سُمِيَّةٌ بكرةً فَنَمَتَّعَ وغدت غُدُوْ مُفَارِقٍ لم يَزَعِ

فالحذذ، وهو حذف الوند المجموع من آخر التفعيلة أصاب العروض والضرب في
 البيتين الاولين .

وقد يجتمع فيه الحذذ والإضمار، أي حذف الوند المجموع مع تسكين المتحرك
 الثاني في التفعيلة كقول المخبل السعدي:

نَكَرَ الرِيَابَ وَذَكَرَهَا قَسَمُ فِصْبَارٍ لَيْسَ لِمَنْ صَبَا حُلْمُ
 o / o / o // o /// o // o /// o / o / o // o /// o // o ///
 مُتَقَاعِلُنْ مُتَقَاعِلُنْ مُتَقَا مُتَقَاعِلُنْ مُتَقَاعِلُنْ مُتَقَا
 اضمار+حذذ اضمار+حذذ

أو لكما اختلفت نوى وتفرقوا لفؤاده من أجلهم نُبِلُ
 o/o/ o//o/o/ o//o/// o//o/// o//o/// o//o///
 مُتَقَاعِلُنْ مُتَقَاعِلُنْ مُتَقَاعِلُنْ مُتَقَاعِلُنْ مُتَقَاعِلُنْ مُتَقَاعِلُنْ
 اضمار اضمار+حذذ

ولقد رأيت الفاعلين وفعلهم ولذي الرقبة مالكُ فضلُ

o/o/ o//o/// o//o///

o//o/// o//o/o/ o//o///

مُتَقَاعِلُنْ مُتَقَاعِلُنْ مُتَقَا

مُتَقَاعِلُنْ مُتَقَاعِلُنْ مُتَقَاعِلُنْ

اضمار +حذذ

اضمار

6 - بحرُ الهزج:

تعريفه:

سماه الخليل بن أحمد الهزج (لأنه يضطرب، فشُبَّه بهزج الصوت) ¹ وقيل لتردد الصوت فيه ، وذلك لوجود سببين خفيين يعقبان أوائل أجزائه، التي هي الأوتاد، وقيل بل سمي هزجا لأن العرب تهزج به أي تغني، كما ان الهزج لون من الأغاني. وهو بحر أحادي التفعيلة .

وزن البحر الهزج:

وزنه في دائرته :

مفاعلين مفاعلين مفاعيلن مفاعيلن مفاعيلن مفاعيلن
o/o/o// o/o/o// o/o/o// o/o/o// o/o/o// o/o/o//

ولكنه لا يستعمل إلا مجزوءاً، أي على أربع تفعيلات، فيكون وزن الهزج المستعمل

هو:

مفاعيلن مفاعيلن مفاعيلن مفاعيلن
o/o/o// o/o/o// o/o/o// o/o/o//

زحافاتة :

يدخل الهزج زحاف الكف ، والكف هو حذف السابع الساكن شريطة ان يكون ثاني السبب الخفيف (مفاعيلن تصبح مفاعيلُ) .

عروضه وضربه:

للhezج عروض واحدة صحيحة مفاعيلن (o/o/o//) ولها ضربان : صحيح مثلها ، ومحذوف والحذف هو حذف السبب الخفيف من آخر التفعيلة، فتصير تفعيلته بعد حذف السبب الأخير منها مفاعي (o/o//) أو تنقل الى فعولن.

¹ - ابن رشيقي، العمدة، 136/1.

أنواع الهزج:

الهزج المستعمل نوعان:

النوع الأول:

عروضه صحيحة وضربه صحيح.

كقول الشاعر:

عفونا عن بني ذهلٍ وقلنا: القوم إخوانُ

o/o/o// o/o/o// o/o/o// o/o/o//

مفاعيلن مفاعيلن مفاعيلن مفاعيلن

النوع الثاني :

عروضه صحيحة وضربه محذوف وهو نادر في الشعر العربي.

ومثاله قول الشاعر :

متى أشفي غليلي بنيل من بخيلٍ

o/o// o/o/o// o/o// o/o/o//

مفاعيلن مفاعي مفاعيلن مفاعي

حذف حذف

غزالٌ ليس لي منه سوى الحزن الطويلِ

o/o// o/o/o// o/o/o// o/o/o//

مفاعيلن مفاعيلن مفاعيلن مفاعي

حذف

ملاحظات حول بحر الهزج :

1 - لا يستعمل الهزج إلا مجزوءا .

2 - قد يدخل الهزج زحاف القبض على قبح والقبض هو حذف الخامس الساكن ،

كما قد يدخل زحاف الكف على الحشو وقد يدخل على العروض ولا يكون إلزاميا ، ولا يدخل على الضرب إطلاقا .

ومنه قول أبو العتاهية :

فَضَرَ	عِنْدَكَ	الصَّدْقُ	إِذَا	نَحْنُ	صَدَقْنَاكَ
o/o/o//	o//o//		/o/o//	/o/o//	
مفاعيلن	مفاعلن		مفاعيلُ	مفاعيلُ	
	قبض		كف	كف	

تدريبات على بحر الهزج:

أولاً: قطع البيت الآتي مبينا بحره وما دخله من تغيير:

مَتَى أَشْفِي عَالِيِي بِنِيْلٍ مِنْ بَخِيْلٍ

الحل:

البيت: مَتَى أَشْفِي عَالِيِي بِنِيْلٍ مِنْ بَخِيْلٍ

الكتابة العروضية:

مَتَى أَشْفِي عَالِيِي بِنِيْلٍ مِنْ بَخِيْلٍ

تقطيعه:	مَتَى أَشْفِي	عَالِيِي	بِنِيْلٍ مِنْ	بَخِيْلٍ
الرموز:	o /o/o//	o/o//	o /o/o//	o/o//
التفاعيل:	مَفَاعِيْلُنْ	مَفَاعِي	مَفَاعِيْلُنْ	مَفَاعِي
	حذف	حذف		حذف

عروضه: محذوفة .

ضربه: محذوف مثلها .

حشوه: سليم .

بحره: مجزوء الهزج .

ثانياً: قطع الأبيات الآتية مبينا بحرها وما دخلها من تغيير:

ولم يبقَ سوى العُدوا نِ دِنَاهُمْ كما دائُوا

كفى ما كان من هجرٍ وقد نَقْتَمُ وقد ذَقْنَا

صفحنا عن بني ذهلٍ وقلنا القومُ إخوانُ

7 - بَحْرُ الرَّجْزِ :

تعريفه:

سماه الخليل الرجز (لاضطرابه كاضطراب قوائم الناقة عند القيام)¹. وهو مأخوذ من معناه اللغوي، فالرجز: ارتعاد يصيب البعير والناقة في أفخاذهما ويؤخرهما عند القيام.² والرجز هو أكثر البحور تقلبا وتعرضا لإصابته بالزحافات والعلل والشطر والنهك والجزء فلا يبقى على حال واحدة. وهو بحر أحادي التفعيلة . والرجز سماه بعض العروضيين: حمار الشعر لكثرة استعماله وسهولة النظم عليه .

وزن بحر الرجز التام:

وزنه في دائرته :

مستفعلن مستفعلن مستفعلن مستفعلن مستفعلن
o/ /o/o/ o//o/o/ o//o/o/ o//o/o/ o//o/o/

ويستعمل الرجز تاما ومجزوءا ومشطورا ومنهوكا .

زحافته :

يدخل الرجز ثلاثة انواع من الزحاف هي :

- 1 - الخبن وهو حذف الثاني الساكن وهو الشائع ، مستفعلن = متفعلن .
- 2 - الطي وهو حذف الرابع الساكن وهو قليل ، مستفعلن = مستعلن .
- 3 - الخبل وهو اجتماع الخبن والطي أي حذف الثاني والرابع معا وهو نادر ، مستفعلن = مُتَعَلَّنُ .

عروض الرجز :

العروض في الرجز تكون صحيحة مستفعلن (o//o/o/) وقد يدخلها الخبن فتصبح

متفعلن (o//o//).

1 - ابن رشيق، العمدة، 1ج، ص 136.

2 - لسان العرب، مادة رجز.

ضرب الرجز:

ضرب الرجز قد يكون صحيحا: مستفعلن (0//0/0/)، وقد يكون مقطوعا:

مُسْتَفْعِلٌ (0/0/0/) والقطع حذف ساكن الوجد المجموع من آخر التفعيلة وتسكين ما

قبله .

وعلى هذا لاحظ العروضيون في الرجز التام النوعين الآتيين:

النوع الأول:

عروضه صحيحة وضربه صحيح .

ومثاله، قول أبي فراس الحمداني:

تختال في ثوب الأصيل المذهب	جئناه والشمس قبيل المغرب
0//0/0/ 0//0/0/ 0//0/0/	0//0/0/ 0///0/ 0//0/0/
مستفعلن مستفعلن مستفعلن	مستفعلن مستعلن مستفعلن

طي

وقد تأتي العروض مخبونة والضرب صحيح ، كقول الشاعر:

فقلت للفهاد: فامض وانفردْ وصح بنا إنَّ عَنَّ طَبِيٍّ واجتهدْ

0//0/0/ 0//0/0/ 0/	/0//	0//0//	0//0/0/	0//0//
متفعلن	متفعلن	متفعلن	متفعلن	متفعلن
خبين	خبين	خبين	خبين	خبين

وقد يأتي العروض والضرب مخبونين معا، كقول الشاعر:

نحن نُصَلِّي والبزاةُ تخرُجُ مجردات والخيل تُسْرَجُ

0//0// 0//0/0/ 0//0//	0//0//	0//0/0/	0///0/
مستعلن	مستفعلن	متفعلن	متفعلن
طي	خبين	خبين	خبين

فكُون العروض والضرب مخبونين يشترط التزام الخين في كامل أضرب القصيدة.

النوع الثاني:

عروضه صحيحة وضره مقطوع او مقطوع مخبون ، والقطع حذف ساكن الوند
المجموع في آخر التفعيلة وتسكين ما قبله (مستفعلن = مستفعل) او (مستفعلن =
متفعل):

مثاله قول الشاعر:

يا من إليه أشتكى من هجره هل أنت تدري لوعة المهجور؟

o/o/o/ o//o/o/ o//o/o/ o//o/o/ o//o/o/ o//o/o/
مستفعلن مستفعلن مستفعلن مستفعلن مستفعلن مستفعلن

قطع

إن كنت لا تدري فيكفي ما مضى وامتد له من ظلك المنشور

o/o/o/ o//o/o/ o//o/o/ o//o/o/ o//o/o/ o//o/o/
مستفعلن مستفعلن مستفعلن مستفعلن مستفعلن مستفعلن

قطع

أو كنت تدري ثم لا ترثي له فالويل كل الويل للمغرور

o/o/o/ o//o/o/ o/ /o/o/ o//o/o/ o//o/o/ o//o/o/
مستفعلن مستفعلن مستفعلن مستفعلن مستفعلن مستفعلن

قطع

وقد يجيء الضرب المقطوع مخبونا، كقول الشاعر:

لا خير في من كف عنا شره إن كان لا يرجي ليوم خير

o/o/o/ o//o/o/ o//o/o/ o//o/o/ o//o/o/ o//o/o/
مستفعلن مستفعلن مستفعلن مستفعلن مستفعلن مستفعلن

خبين+قطع

مجزوء الرجز:

هو ما كان على أربع تفعيلات تفعيلتان في كل شطر، وعروضه وضربه صحيحان، وقد يدخله زحافا الخبن، أو الطي، لكن أيا منهما ليس ملزما.

وزنه :

مستفعلن مستفعلن مستفعلن مستفعلن

حافاته :

يدخل المجزوء ما يدخل التام من زحافات .

مثاله قول شوقي:

لي جدة ترأف بي أحني عَلَيَّ من أبي

o//o// o//o/o/ o///o/ o//o/o/

مستفعلن مُسْتَعْلِنُ مستفعلن مُتَفَعِّلُنْ مستفعلن

خبين طي

وكل شيء سرّني تذهب فيه مذهبي

o//o// o///o/ o//o/o/ o//o//

متفعلن مستفعلن مستفعلن متفعلن

خبين طي خبن

إن غضب الأهل على يّ كلهم لم تغضبي

o//o/o/ o//o// o///o/ o///o/

مستفعلن متفعلن مستفعلن مستفعلن

طي طي خبن

فالعروض الصحيحة في البيت الثاني، مطوية في البيتين الأول والثالث والضرب

صحيح في البيت الثالث، ومخبون في البيتين الأول والثاني وقد دخل الخبن والطي حشو

البيتين الثاني والثالث.

وقد تأتي عروضه مقطوعة وضربه كذلك مع جواز خبئهما .
كقول الأخطل :

وريرب حماصٍ	يطعن بالصيَّاصي
o/o// o//o/	o/o// o///o/
متفعلن مُتَفَعِلٌ	مستعلن مُتَفَعِلٌ
خبين خبن+قطع	طي خبن+قطع

مشطور الرجز:

وهو ما كان البيت منه بثلاث تفعيلات ، أي أن كل بيت منه شطر من الرجز التام:
وزنه :

مستفعلن مستفعلن مستفعلن.

زحافاتہ :

يدخله من الزحاف ما يدخل التام .
ومثاله قول أحمد شوقي:

قم سابق الساعة واسبق وعدها
o//o/o/ o///o/ o//o/o/
مستفعلن مستعلن مستفعلن
طي

الأرض ضاقت عنك فاصدع غمدها
o//o/o/ o//o/o/ o//o/o/
مستفعلن مستفعلن مستفعلن

واملاً رماحا غورها ونجدها

o//o/ / o//o/o/ o//o/o/

مستفعلن مستفعلن متفعلن

خين

وافتح أصول النبل واستردها

o//o// o//o/o/ o//o/o/

مستفعلن مستفعلن متفعلن

خين

فتفعيلات مشطور الرجز هذه صحيحة في أكثرها ما عدا التفعيلة الثانية في حشو البيت الأول مطوية، والتفعيلة الأخيرة في الثالث والرابع مخبولة.

منهوك الرجز:

وهو ما بقي على تفعيلتين.

وزنه :

مستفعلن مستفعلن.

زحافاتہ :

يدخله من الزحاف ما يدخل التام .

ومثاله قول أبو نواس:

إهنا ما أعداك

o//o/o/ o//o/ /

متفعلن مستفعلن

خين

مليك كلّ ما ملكُ

o//o/ / o//o//

متفعلن متفعلن

خين خين

8 - بَحْرُ الرَّمَلِ:

تعريفه:

¹ سماه الخليل بن أحمد الرمل (لأنه شُبِّهَ برمل الحصير لضم بعضه إلى بعض) وذكر بعض العروضيين أنه سمي (رَملاً لسرعة النطق به، وذلك لتتابع تفعيلة فاعلاتن (0/0//0/) فيه، فهو في اللغة الإسراع في المشي ومنه الرمل المعروف في الطواف).² والرمل أحادي التفعيلة وقد عرفه الشعر العربي منذ العصر الجاهلي . يستعمل الرمل تاماً ومجزؤاً .

وزن الرمل:

وزنه في دائرته :

فاعلاتن فاعلاتن فاعلاتن فاعلاتن فاعلاتن فاعلاتن
0/0//0/ 0/0//0/ 0/0//0/ 0/0//0/ 0/0//0/ 0/0//0/

زحافاتهُ :

يدخل الرمل التام الزحافات الآتية :

- 1 - الخبن يدخله بكثرة وهو مستحسن (فاعلاتن = فعلاتن) .
- 2 - الكف وهو حذف السابع الساكن من التفعيلة (فاعلاتن = فاعلاتن) . وهو زحاف قليل الحدوث ومستهجى لان التفعيلة تنتهي بحركة عند حدوثه .
- 3 - الشكل وهو زحاف مركب من الخبن والكف أي حذف الثاني الساكن والسابع الساكن وهو زحاف نادر (فاعلاتن = فعلاتن) .

عروض الرمل التام:

عروض الرمل التام محذوفة في الأغلب ، وبهذا تصير

فاعلاتن (0/0//0/) ← فاعلا (0//0/) وتنتقل الى فاعلن لسهولة نطقها.

¹ - ابن رشيق، العمدة، 136/1.

² - صفاء خلوصي ، فن التقطيع الشعري والقافية، ص 133.

ضرب الرمل التام :

ضرب الرمل التام يجيء على النحو الآتي:

1 -محذوف: والحذف هو اسقاط السبب الخفيف من آخر التفعيلة أي فاعلاتن

تصبح فاعلا (o//o/) وتنقل الى فاعلن.

2 -مقصور: والقصر هو حذف ساكن السبب الخفيف من آخر التفعيلة وتسكين ما

قبله أي فاعلاتن تصبح فاعلات (oo//o/).

3 صحيح: أي فاعلاتن (o/o//o/).

وعلى هذا يكون الرمل التام كالاتي :

النوع الأول:

العروض محذوفة والضرب محذوف.

ومثاله قول شوقي:

ذهب الباطل عني والغزلُ

اقصدت زينب قلبي بعدما

o//o/ o/o//o/ o/o//o/

o//o/ o/o//o/ o/o//o/

فاعلاتن فاعلاتن فاعلن فاعلاتن فاعلاتن فاعلن

حذف

حذف

النوع الثاني:

العروض محذوفة والضرب مقصور والقصر هو حذف ساكن السبب الخفيف من

آخر التفعيلة وتسكين ما قبله (فاعلاتن = فاعلات) .

ومثاله قول الشاعر:

وعلى الماضي الذي جاز السماء

سر كما تهوى على أشلائنا

oo//o/ o/o//o/ o/o///

o//o/ o/o//o/ o/o//o/

فاعلات فاعلاتن فاعلات فاعلات

فاعلات فاعلاتن فاعلا

قصر

حذف

فالعروض جاء محذوفا على وزن فاعلا ويمكن نقلها إلى فاعلن والضرب جاء مقصورا ووزنه (فاعلاتن) .

وقد يدخل الخبن على عروض الرمل وضربه وهو مستساغ، وهو غير ملزم في جميع القصيدة.

النوع الثالث:

عروضه محذوفة وضربه صحيح.

كقول أحمد شوقي:

أسرجوا الريح وساموها اللجاما	حين ضاق البر والبحر بهم
o/o//o/ o/o/// o/o//o/	o/// o/o//o/ o/o//o/
فاعلاتن فاعلاتن فاعلاتن	فاعلاتن فاعلاتن فعلن
خبين	خبين+حذف

فعروضه محذوفة مخبونة (فعلن) وضربه صحيح (فاعلاتن).

مجزوء الرمل:

وهو ما حذف منه ثلثه، فبقي على أربع تفعيلات، وبذلك يصير كل شطر مكونا من تفعيلتين، وعلى هذا يكون وزن مجزوء الرمل:

فاعلاتن فاعلاتن فاعلاتن فاعلاتن

زحافات:

يدخل مجزوء الرمل من الزحافات ما يدخل الرمل التام .

عروضه:

له عروض واحدة تأتي صحيحة في الأغلب وقد تتغير بالتصريح .

ضربه:

للرمل المجزوء ثلاث أنواع من الضرب هي :

1 - صحيح (فاعلاتن) .

2 - صحيح مسيغ ، والتسبيغ زيادة حرف ساكن الى ما آخره سبب خفيف ،

(فاعلاتن تصبح فاعلاتان 00/0//0/) .

3 - محذوف (فاعلا) .

والأنواع الثلاثة هي كما يلي :

النوع الأول من مجزوء الرمل:

عروضه صحيحة وضربه صحيح مع جواز خبئهما.

ومثاله قول ابن المعتز:

رُبَّ أمرٍ	تتقيه	جَرَّ أمرًا	ترتجيه
0/0//0/	0/0//0/	0/0//0/	0/0//0/
فاعلاتن	فاعلاتن	فاعلاتن	فاعلاتن

فالعروض هنا صحيحة وكذلك الضرب.

وقد يجيء العروض والضرب مخبونين كقول الشاعر:

في ظلال	النخلات	والورود	الحاملات
0/0//0/	0/0///	0/0//0/	0/0//0/
فاعلاتن	فاعلاتن	فاعلاتن	فاعلاتن

خبئ

جلس	الشاعر	حيرا نَ	كثير	الحرقات
0/0///	0/0///	0/0///	0/0///	0/0///
فاعلاتن	فاعلاتن	فاعلاتن	فاعلاتن	فاعلاتن

خبئ خبئ خبئ خبئ

فتفعلينا العروض في البيت الأول والثاني مخبونتان وكذلك ضرب البيت الثاني

مخبون، كما دخل الخبئ على بعض تفعليلات الحشو .

النوع الثاني من مجزوء الرمل:

عروضه صحيحة وضربه مُسَبَّغ وهو نادر :

ومثاله قول الشاعر:

أترى	أدعوك	من أهـ	—	وَاهُ	كلا لست	أدعوكُ
o/o///	o/o//o/				o/o//o/	oo/o//o/
فاعلاتن	فاعلاتن				فاعلاتن	فاعلاتان
خبين					تسيبغ	

النوع الثالث من مجزوء الرمل:

عروضه صحيحة وضربه محذوف :

مثال قول الشاعر:

رُبَّ	هجران	طويلٍ	أودع	القلب	الحنن
o/o//o/	o/o//o/	o/o//o/	o/o//o/	o/o//o/	o//o/
فاعلاتن	فاعلاتن	فاعلاتن	فاعلاتن	فاعلاتن	فاعلا
					حذف

فالبيت صحيح العروض (فاعلاتن) محذوف الضرب (فاعلا ويمكن نقلها الى

فاعلن).

تدريبات على بحر الرمل:

أولاً: قطع البيت الآتي مبينا بحره وما دخله من تغيير:

أَحْمَدُ اللهُ فَلَا نِدَّ لَهُ بِيَدَيْهِ الْخَيْرُ مَا شَاءَ فَعَلُ

الحل:

البيت: أَحْمَدُ اللهُ فَلَا نِدَّ لَهُ بِيَدَيْهِ الْخَيْرُ مَا شَاءَ فَعَلُ

الكتابة العروضية:

أَحْمَدُ لُلَاةَ فَلَا نِدَدَ لَهُوَ بِيَدَيْهِ لُخَيْرُ مَا شَاءَ فَعَلُ

تقطيعه:	أَحْمَدُ لُلَا	هَ فَلَا نِدْ	دَ لَهُوَ	بِيَدَيْهِ لُ	خَيْرُ مَا شَأْ	ءَ فَعَلُ
الرموز:	o/o///o/	o/o///	o///	o/o o///	o/o //o/	o ///
التفاعيل:	فَاعِلَاتُنْ	فَاعِلَاتُنْ	فَاعِلَا	فَاعِلَاتُنْ	فَاعِلَاتُنْ	فَاعِلَا
	خبين	خبين+حذف	خبين+حذف	خبين	خبين	خبين+حذف

عروضه: محذوفة مخبونة خبنها غير لازم .

ضربه: مثلها .

حشوه: دخل التفعيلة الثانية والرابعة الخبن .

بحره: الرمل التام .

ثانياً: قطع الأبيات مبينا بحرها وما دخلها من تغيير:

قَلْبُهُ عِنْدَ الثُّرَيَّا بَائِنٌ عَنِ جَسَدِهِ

سائل العليا عنا والزمانا هل خفرنا نمةً مذ عرقانا

ليس من يقطع طرفاً بطلا إنما من يتقي الله البطل